

قدمها المعهد العالي للفنون المسرحية في مصر ضمن المهرجان الأكاديمي السادس

«ما أجملنا».. والأطماع البشرية!

عبد الحميد الخطيب

الحقيقة انكشفت وظهرت الأطماع البشرية.. الكل يحاول ان يخفي أخطائه ويستتر على جريمة قتل.. والسلطة هي الهدف.. وفي النهاية يقولون «ما أجملنا».. علينا ان نغوص في الحقيقة الى أعماق الوحل.. وإذا كان علينا ان نواجه فلماذا لا نفعل؟.. وأين الإنسانية من كل هذا؟ معان وأسئلة طرحتها مسرحية «ما أجملنا» التي قدمها المعهد العالي للفنون المسرحية - جمهورية مصر العربية، مساء امس الاول، ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان الأكاديمي السادس الذي تحتضنه الكويت في الفترة من 14 حتى 20 الجاري.

تدور أحداث المسرحية في إطار أسطوري غير محدد



مشهد من مسرحية «ما أجملنا»

الزمن والمكان، حيث يستدعي الوالي «أحمد علي» وزوجته الأميرة «مارتينا عادل» العراف «مجددي البحيري» لبتنبا «محمود الأشطر» ودوره مع الوالي والأميرة في قتل أخيه

بانه يخبرهما عن الماضي وما اقترفاه من آثام فيه، كما يكشف خبايا رئيس الوزراء «محمود الأشطر» ودوره مع الوالي في بلاط الوالي،

رئيس الوزراء السابق، فالوالي أراد قتل «أنوف» حتى لا يجد من يعارضه في الحكم، ورئيس الوزراء لأنه أحب ان يأخذ مكانه في بلاط الوالي،

بانه يخبرهما عن الماضي وما اقترفاه من آثام فيه، كما يكشف خبايا رئيس الوزراء «محمود الأشطر» ودوره مع الوالي في بلاط الوالي،

وبالنسبة لاداء الممثلين، فقد أجادت البطلة مارتينا عادل، والتي جعلت الممثلين يعيشون معها غموض وتقلبات شخصية «الأميرة»، حيث قدمتها بحرفية عالية، وايضا أجاد أحمد علي في دور «الوالي» ومحمد الأشطر في شخصية «الوزير»، ولعل الدور المفاجأة هو «العراف» الذي قدمه مجدي البحيري، حيث كان أداءه متوازنا وبدا على البحيري مدى فهمه لطبيعة الشخصية وانغماسه فيها، فظهر مالكا للمسرح متمكنا من الحوار، وشاركه هذا التفوق الفنانة هادي عبدالحق، التي أبهرت الجميع بنقل حركات وانفعالات «الجارية» بكل دقة واحتراف.

بصفة عامة.. بحسب لفريق مسرحية «ما أجملنا» للمعهد

العالي للفنون المسرحية - مصر، المجهود الواضح الذي بذلوه ليقدّموا لنا عملا راقيا، يحترم، سواء لناحية القصة أو الأداء التمثيلي، رغم بعض الهنات البسيطة التي ذكرناها لجهة الإضاءة والموسيقى.

الجدير بالذكر ان المسرحية قصة محفوظ عبدالرحمن واخراج مارتينا عادل، ومن بطولة: مجدي البحيري وأحمد علي ومحمود الأشطر وهادي عبدالحق ومارتينا عادل، تأليف موسيقي: زاكو، إيقاع: خالد خليفة، تشيللو: محمد علي، ليد غيتار: عمر أحمد، كي بوره: شادي الحلواني، بيز غيتار: محمد العشري، ديكور: هادي جمال، اضاءة: أحمد تشك، مخرج: فادي نشات، مخرج منفذ: ابراهيم السمان.

رهام ديب: المسرحية من وحي الأساطير.. ومارتينا: الفن لا يحتاج إلى تبرير!

في استخدام الصوت والضوء، ولم توظف بعض الشخصيات جيدا.

وفي ردها على المداخلات، قالت المخرجة مارتينا عادل: أشكر الكويت والمعهد العالي للفنون المسرحية، وقد شرفني المشاركة في المهرجان للمرة الثانية، الأولى ممثلة فقط واليوم ممثلة ومخرجة، مكملة: الفن عندما يقدم لا يحتاج إلى تبرير، وما قدمته هو وجهة نظري، وتابعت عادل: أحترم رأي المعارضين، في النهاية هي رؤية مخرج، ويقدر المستمع حاولنا ان نقدم الموسيقى بدون أخطاء، لافتة الى ان عرض «ما أجملنا» قدم كما هو، وكان فيه جانب انساني بعيد جدا، مؤكدة ان أي خطأ تتحملة هي فقط.

التناقض هو جمال الفن، وما قدمته المخرجة لا علاقة له بتداول السلطة، كما يعتقد البعض، وانما جوهر ما تناقشه المسرحية هو فكرة الظاهر والمخفي، وهذه ثيمة محببة عند محفوظ عبدالرحمن، أي «ما يتم كشفه وما يتم إخفاؤه»، مؤكدا للمعقبة رهام ديب ان السينغرافيا لا تتضمن الصوت، كما قالت، بينما أكد دجمال ياقوت ان تغيب الشيء أحيانا يكون أقوى من حضوره، وهذا ما كان مع شخصية «بشير»، لافتا الى ان تجسيد «أنوف» اضر بالدراما.

وفي السياق نفسه، قال المخرج والممثل الجزائري بشير بن سالم ان المخرجة كانت متحمكة في العمل، لكنها أقرت

الى ان «ما أجملنا» عرض محترف ولكن شابه الإيقاع البطيء، وأردف قسيس: كان بالإمكان إدخال تشكيل جسماني على الممثلين، كما انه لا يمرر لاستخدام الدخان، وكان هناك خلل في الإضاءة، والموسيقى علت على أصوات الممثلين.

بدوره، قال د محمد زعيمة: شخصيات النص مرسومة بدقة والحوار مضبوط، فظهر الممثلين مرتاحين على المسرح، وهناك أفكار مهمة أكدت عليها المخرجة، لكن رغم الجودة في الأداء التمثيلي يبقى تسأؤل حول شخصية «بشير» الذي جاء ليثور.. وما أهميته في العرض؟

وعلق د.علاء عبدالعزيز على بعض الملاحظات، قائلا:

لمحفوظ عبدالرحمن، وتابعت: محفوظ عبدالرحمن قدم الكثير من النصوص لتلفزيون الكويت ومنها اول مسرحية للأطفال «السندباد البحري».

من جهته، أكد د.علي العليان، مدير مهرجان المسرح الحر بالأردن، انه شعر بالخوف منذ الوهلة الاولى للعرض، لاعتقاده انه سيذهب الى الكلاسيكية القديمة لكنه وجد فيه خروجاً عن المألوف، وقال: من مزايا العرض، الحس العالي للممثلين، والتناغم في الأداء، مما جعله عرضاً نموذجياً ويرتقي للمشاركة في المهرجان، وخالفه الرأي دجان قسيس والذي أكد انه لا بد على الطلاب الأكاديميين التمسك بالطرح الكلاسيكي في انطلاقته المسرحية، مشيراً



جانب من الندوة التطبيقية

أقيمت الندوة التطبيقية لمسرحية «ما أجملنا» في قاعة الندوات عقب العرض مباشرة، حيث أدارتها الطالبة شهد فاروق، وعقب على العرض الطالبة رهام ديب، بحضور بطلة ومخرجة العمل مارتينا عادل من المعهد العالي للفنون المسرحية - جمهورية مصر العربية.

في البداية تحدثت المعقبة رهام ديب عن العرض، وقالت انه جاء من وحي الأساطير، فلا يوحى بمكان أو زمان محدد، وهو ما أكدته شخصيات العمل من خلال الحوار فيما بينهم وحالة الصراع ومحاولة الوصول إلى السلطة، مشيرة إلى دور العراف الذي كشف الدوافع الداخلية للشخصيات وكشف

أمرهم منذ الوهلة الأولى لدخوله المسرح، ومحاولتهم للتجمل عندما اكتشفوا حقيقة أنفسهم لما أخفوه في مقتل «أنوف»، خصوصاً الوالي والأميرة.

وأضافت ديب: «كانت السينغرافيا بما فيها المؤثرات الصوتية غير موظفة درامية، مما أحدث هناك حالة من الإزعاج في حين وجهت المذبة حبيبة العبداله الشكر لفريق عمل «ما أجملنا» لاختيارهم نص

تحت إشراف وزارة الإعلام / إدارة الأعمال التجاري بشهادة رقم ٢٠١٢ / ٢٠١٣

6 سيارات هيوندا اي Accent و جوائز بأكثر من \$1,000,000 في انتظارك مع أحمد الموسوي ببرنامج ألو فبراير

على 103.7 FM يومياً الساعة 7:00 مساءً

للمشاركة بالبرنامج ارسل حرف **س** أو **S** إلى **889999**

من أي هاتف نقال Viva - Ooredoo - Zain